جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

مشروع تخرج لعام ٢٠٠٤

الملقر المنظم لأعمال الشراكة الأوروبية السورية المتوسطية

بإشراف : د م طلال عقيلي د م عبير عرقاوي

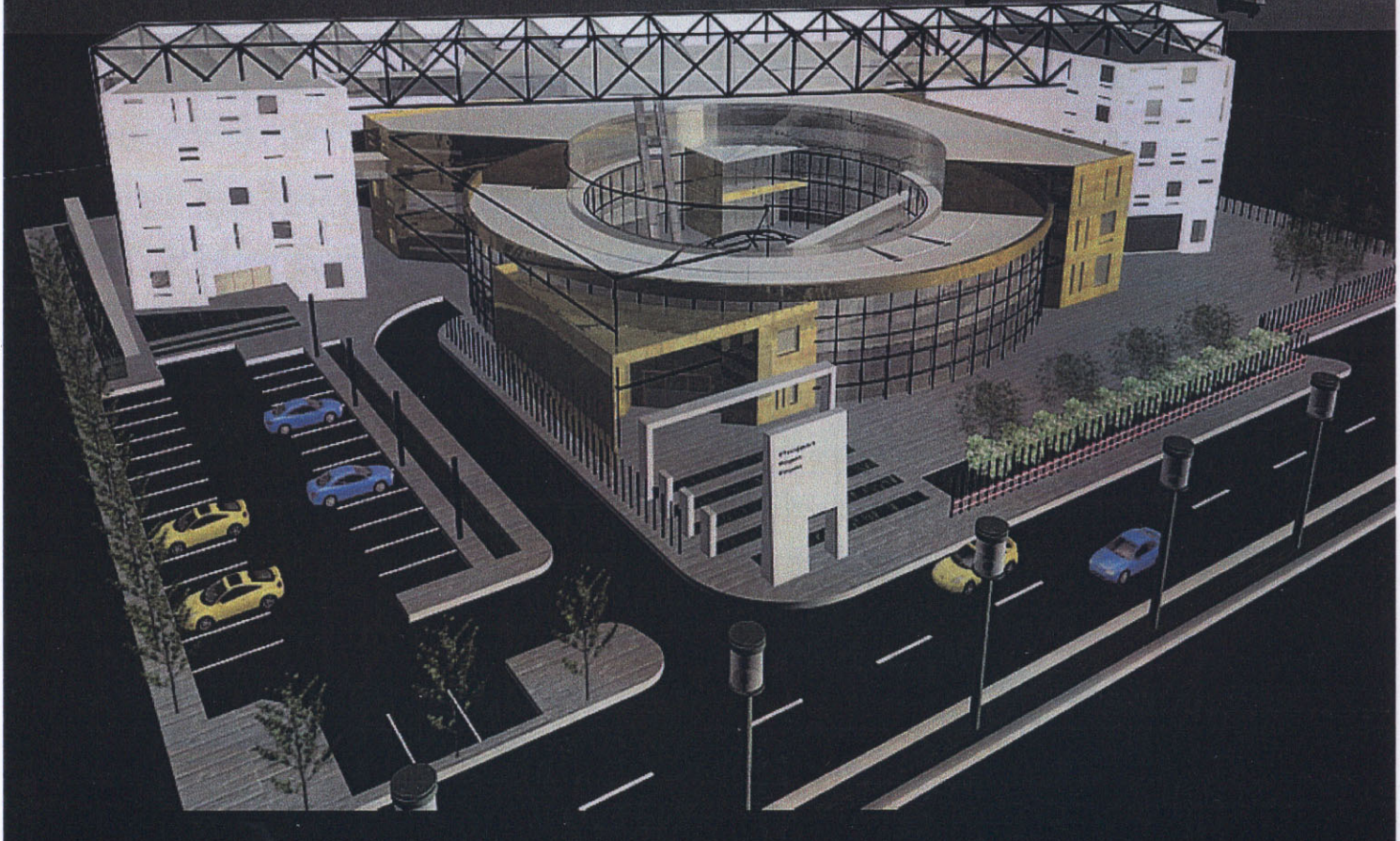

تقديم الطالبة سلاف نحاس

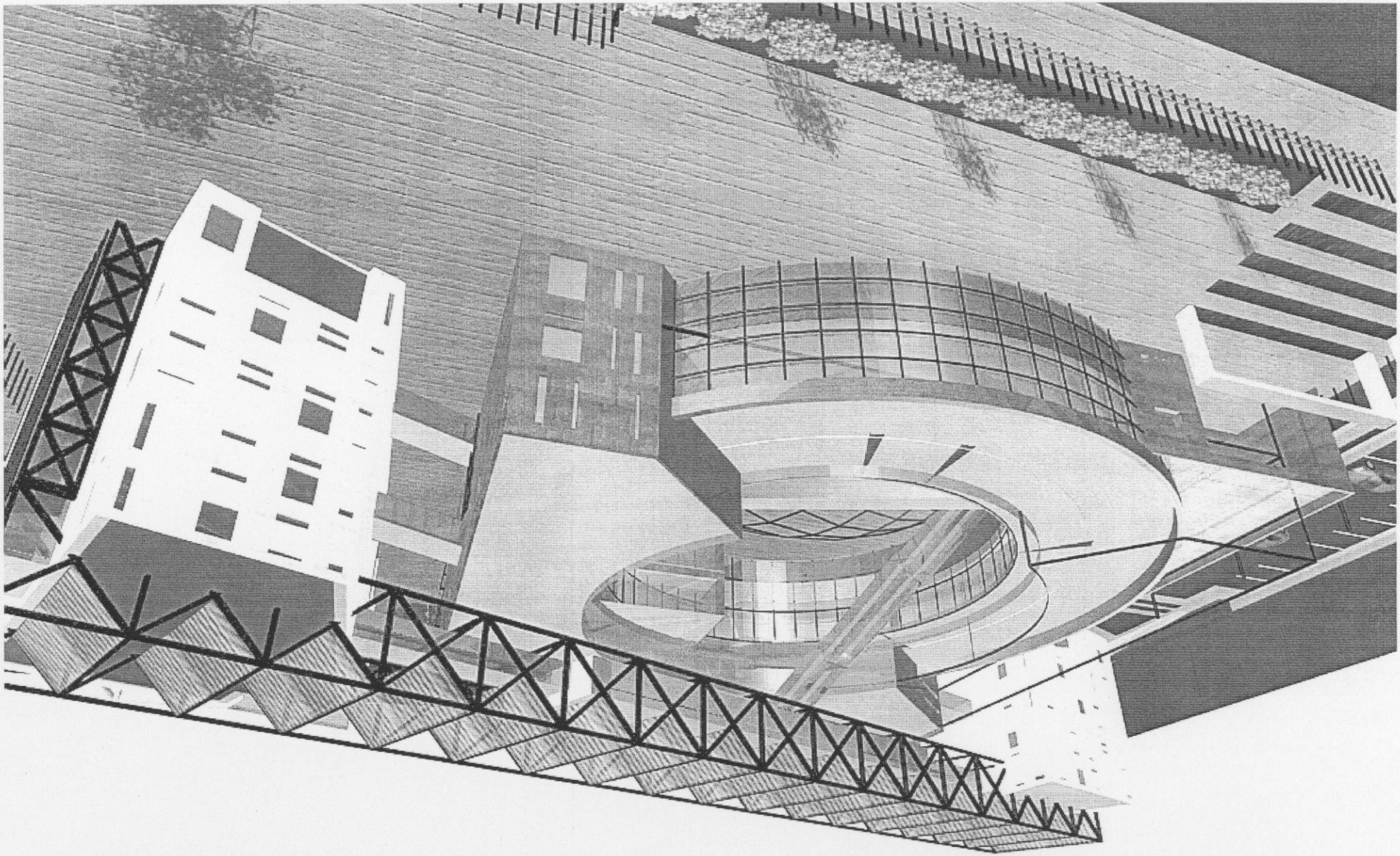

لقد ارتبط الاتحاد الأوربي وسورية منذ عام ١٩٧٨ باتفاقية تعاون ومنذ ١٩٩٥ تطورت العلاقة بين سورية والاتحاد الأوربي ضمن مفهوم الشراكة الأوروبية المتوسطية) التي أطلقت في مؤتمر برشلونة من قبل الدول الـ١٥ الأعضاء والشركاء الـ١٢ المتوسطين.

إن هذه الشراكة هو تعزيز الازدهار والاستقرار في كامل منطقة المتوسط وقد تم اختيار طريقتين مكملتين لتنفيذ الشراكة الأوربية المتوسطية.

على المستوى الإقليمي: تبنت الدول الشريكة برنامج عمل يحدد النشاطات والأولويات المتعلقة بالحقل السياسي الاقتصادي والثقافي وتؤمن البرامج الأوروبية المتوسطية الإقليمية الوسائل لتنفيذها على المستوى الثنائي تستند الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والدول على اتفاقيات شراكة إن اتفاقية الشراكة التي ستعمل على تأسيس حوار سياسي بين الاتحاد الأوربي وسورية تهدف إلى تفهم أفضل لمواقف كل منهما في القضايا السياسية الهامة.

وإن إنشاء منطقة تجارة حرة حول المتوسط بحلول عام ٢٠١٠ يشكل أيضاً هدفاً مهماً للاتفاقية.

وعند توقيع هذه الاتفاقية فإن الاتحاد الأوربي سيفتح مباشرة مجالاً للوصول إلى أسواقه بينما ستستفيد سوريا من فترة انتقالية طويلة لتحرير لتجارة بشكل تدريجي وإعطاء فرصة أكبر لدينا ملكية وإبداع رجال الأعمال السوريين كما ستمنح الاتفاقية إطار عمل قانوني لتوسيع لتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي مجال حقوق الإنسان وخلق حوار بين الثقافات والمجتمعات المدنية.

حتى عام ١٩٩٥ تركز التعاون بين سورية والاتحاد الأوربي حول نشاطات تنموية كلاسيكية مثل خط الري تعليم ومع انطلاق الشراكة الأوروبية المتوسطية في برشلونة ٢٧-٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ تطور هذا التعاون باتجاه دعم الإصلاحات الاقتصادية اللازمة لإعطاء سورية مكانها في اقتصاد العالم إصلاح قطاع المصارف تطوير الأعمال تحسين إدارة الخدمات العامة. تدريب وتعليم سكان وبيئة ولهذه الغاية تم إنجاز تسع اتفاقيات تحويل لمشاريع مخصصة منذ عام ٢٠٠٠ وقد شملت هذه المشاريع والخط على ١٠ حقول تشمل:

١- قسم التعاون العلمي والفني والتكنولوجي ومجتمع المعلوماتية والاتصالات الإلكترونية والتعليم والتأهيل.

٢- قسم التعاون البيئي والطاقي.

٣- التعاون الصناعي.

٤- التعاون الاقتصادي والخدمات المالية.

٥- قسم الإعانات والإجراءات التعويضية بين الأطراف.

٦- التعاون في المجال السياحي.

٧- قسم التقيم الجمركي والإشراف على إلغاء الرسوم الجمركية.

٨- قسم المنتجات الزراعية والأسماك والمنتجات الزراعية المصنعة.

٩- التعاون في مجال النقل البحري والجوي والبري والنهري.

١٠- قسم العلاقات مع مجتمع الأعمال والتعاون في مجال الاستثمارات الخاصة والحكومية.

١١- قسم تقديم الخدمات عبر الحدود.

ومؤخراً تم الانتقاء في التاسع من شهر كانون الأول ٢٠٠٣ من المفاوضات الفنية بين الاتحاد الأوروبي وسورية لعقد اتفاقية الشراكة وبالتأكيد كان أهم حدث في العلاقات بين سوريا والاتحاد الأوروبي هو إتمام مفاوضات اتفاقية الشراكة التي ستضع حجر الأساس لشراكة طويلة الأمد وذات أوجه متعددة ومشاريع التنمية التي هي في طور التنفيذ كدعم الاتحاد الأوروبي لتحديث الإدارة في القطاع العام والمشاريع الجديدة المرتبطة بتعزيز التجارة والتي ينتظر الجميع منها مساهمة كبيرة لإصلاح وتحديث الاقتصاد السوري.

ونظراً للخبرة الطويلة للاتحاد الأوروبي في مجال التحديث القطاعي المؤسساتي كونه قد دعم بنجاح دول أوروبا الشرقية في تحديثها وانضمامها للاتحاد ستكون سورية قادرة على الاستفادة في هذه الخبرات في تصميم برنامجها الإصلاحي الخاص بها.

وسيهدف هذا المشروع بشكل عام إلى المساهمة أولاً في تحديث الاقتصاد السوري وهو أمر ضروري لضمان طريق النتيجة المستدامة السورية وانضمام ناجح لها إلى منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية من خلال التدريب لرفع مستوى الكوادر المحلية والمساعدة الفنية والخدمات الاستشارية لتحديث الإدارات العامة السورية وعن طريق دورات إعداد وتطوير ورفع مهارات الكوادر السورية المحلية أطلق عليها دورات مدرب المدرب.

انطلاقاً مما سبق من شرح عن ماهية مشروع اتفاقية الشراكة السورية الأوربية نجد أننا أمام مشروع يرتكز كفعاليات أساسية على:

١- أقسام إدارية مشرفة على تطبيق بنود الاتفاقية ضمن اختصاصات مختلفة تتعلق بطبيعة البند.

٢- قسم تدريبي تعليمي وتأهيلي للكوادر المحلية على مستوى مدراء المؤسسات والمستشارية.

٣- قسم اللقاءات والمؤتمرات والفعاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وبناءً على هذا الأساس تم اقتراح مشروع مبنى يعنى بأعمال الشراكة السورية الأوروبية.

يتضمن الفعاليات والوظائف الشاملة لبنود هذه الاتفاقية ولهذا يتألف المبنى من:

١- كتلة مركزية تحتوي على الفعاليات التالية:

أ- بهو رئيسي يحتوي على:

١) قسم الأمن والمراقبة غرفة بمساحة ١٥م٢ لثلاث موظفين.

٢) كونتوار الاستعلامات لخمس موظفين.

٣) صالتين عرض (صالة عرض للفعاليات) لصناعية والاقتصادية وصالة عرض للفعاليات الفنية والثقافية بمساحة ١٥٠ لكل صالة.

٤) أركان صراف آلي عدد ٢.

٥) أركان هاتف عدد ٢ كبائن عدد ١٢.

٦) أركان استراحة وصالونات استقبال.

ب- صالة متعددة الاستخدامات بمساحة ٤٥٠م٢.

يلحق بها مستودع بمساحة ٤٠م٢ + غرفة ترجمة فورية ٣٠م٢ + غرفة تنسيق إشراف إعلامي بمساحة ٣٠م٢ + غرفة أرشيف ٢٠م٢.

ج- مطبخ ركن لإعداد الوجبات وتحضير البوفيه لتخديم الصالة + مصدر تخديمي.

د- مدرج بمساحة ٤٠٠م٢ للقاءات والمؤتمرات الإقليمية.

مزودة بغرفتين للمشاجب بمساحة ١٥م٢ + غرفة مستودع ٣٥م٢ + غرفة إسقاط + غرفة أرشيف + غرفة ترجمة فورية.

هـ- قسم العلاقات العامة وتقديم الخدمات للمراجعين عبر الحدود.

و- أركان استراحة + مساحات خضراء.

الطابق الثاني:

القسم الثقافي:

١- صفوف عدد ١٨ بمساحة ٣٠م٢.

٢- إدارة:

١) مدير

٢) سكرتير.

٣) نائب

٤) تسجيل

٥) أمين صندوق.

٣- مكتبة: قسم الاستعارة تحتوي على أقسام متخصصة بفروع العلم والتقنية الحديثة المتنوعة والمختلفة في الطابق الأول بمساحة ٢٠٠م٢ في الطابق الأول.

٤- مدرج يستعمل كسينما للعروض الثقافية والفنية المختلفة بمساحة ٣٥٠م٢ مع مشاجب وأركان استراحة وأرشيف وقسم ترجمة فورية + مستودع.

٥- غرفة استراحة للمدرسين.

٦- مستودع ٣٥م٢.

الطابق الثالث:

١- المكتبة قسم المطالعة وقسم الترجمة وقسم الكومبيوتر مساحة ٣٠٠م٢.

٢- المطعم الرئيسي للموظفين مساحة ٤٥٠م٢.

٣- الحديقة المعلقة بمساحة ٦٠٠م٢.

المكاتب بارتفاع خمس طوابق:

يحتوي على الأقسام التالية:

١- قسم التعاون العلمي والفني والتكنولوجي ومجتمع المعلوماتية والاتصالات الإلكترونية والتعليم والتأهيل.

٢- قسم التعاون البيئي والطاقي.

٣- قسم التعاون الصناعي.

٤- قسم التعاون الاقتصادي والخدمات المالية.

٥- قسم الإعانات والإجراءات لتعويضية بين الأطراف والشكاوي.

٦- قسم التعاون في المجال السياحي.

٧- قسم التقييم الجمركي والإشراف على إلغاء الرسوم الجمركية.

٨- قسم المنتجات الزراعية والأسماك والمنتجات الزراعية المصنعة.

٩- قسم التعاون في مجال النقل البحري والجوي والبري والنهري.

١٠- قسم العلاقات مع مجتمع الأعمال والتعاون في مجال الاستثمارات الخاصة والحكومية.

وكل قسم يتألف من:

١- مكاتب لـ٢٦ موظف وبطريقة الـ Partition

٢- إدارة تتضمن مدير ٢٠م٢- نائب ١٥م٢ – سكرتير ١٥م٢ – اجتماعات ٢٠م٢.

٣- بوفيه ٢٠م٢.

٤- حمامات ٢٥م٢.

الطابق الخامس:

١- مكاتب عدد ١٥ ممثلة من كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي بمساحة ٢٠م٢.

٢- مكتب ممثل عن الحكومة السورية بمساحة ٢٠م٢.

٣- المجلس الأعلى للشراكة السورية الأوروبية.

يتألف من:

١- مدير مفوض عن الحكومة السورية بمساحة ٢٠م٢.

٢- مدير مفوض عن المفوضية الأوروبية بمساحة ٢٠م٢.

٣- مستشار عدد ٢ بمساحة ١٥.

٤- سكرتير عدد ٢ بمساحة ١٥.

٥- قاعة اجتماعات بمساحة ٢٠م٢.

٦- بوفيه بمساحة ١٥م٢.

٧- حمامات بمساحة ١٥م٢.

القبو:

ويحتوي على مواقف سيارات عدد ٦٠

- ومستودعات عدد ١٢ مساحة ٤٠م٢.
- غرف صيانة عدد ٩ مساحة ٤٠م٢.
- خزائن بريدية للموظفين.
- غرفة تدفئة مساحة ١٠٠م٢ (مجمع حراري).
- غرفة تكييف ٥٠م٢.
- غرفة كهرباء ٣٠م٢.
- غرفة تحكم رقمي ٣٠م٢.

نظراً لوجود قطبين رئيسين في هذه الاتفاقية كل منهما يستند على أرضية ثقافية وشخصية معمارية مختلفة عن الآخر بإرث معماري ومستوى تقني وفني متفاوت كان لا بد للبناء في هذه الحالة من أن يعكس هذه الناحية الهامة.

أولاً: وجود طرفين وهذا المبنى هو الذي يغلق الرابط بينهما بوظيفته التي وجد لأجلها.

ثانياً: الشخصيات والارث الثقافي والمعماري والتقني والعلمي المختلف لذا كان لا بد من خلق لغة معمارية مشتركة لا تبخس أي من الطرفين حقه في التعبير عن وجوده وشخصيته الخاصة والمتميزة لذلك بدأت عملية البحة عن أهم المفردات والمميزات المعمارية لكل من هذه الأطراف.

ونظراً لاختلاف وتنوع المدارس والتوجهات المعمارية في الغرب لكننا نجد ونلاحظ بوضوح أن أكثر ما يجمع هذه المدارس والتوجهات أياً كان المظهر النهائي لها هو التقاؤها بنقطة هي استخدام أحدث التقنيات والأساسية العلمية والتكنولوجية سواء على مستوى مواد البناء والإكساء والتقنيات الإنشائية التي ذهبت بالحلول الإنشائية إلى اقصى حدودها للكشف عن قدرات بشرية وعقلية عالية.

كما استخدمت هذه التقنيات لإيجاد حلول لمشاكل بيئة كان حلها من قبل يؤدي إلى الحدود أمام المصمم للخلق والإبداع التصميمي.

وكذلك أدخلت العمارة الغربية أشكالاً حديثة لم تكن موجودة من قبل في عمارتنا المحلية كالدائرة في المسقط التي لم تكن نصادفها في عمارتنا من قبل.

ونظراً للدور الهام جداً وللجهة التي لا تنظر لعمارتنا المحلية والتي كان أهم ما يميزها باعتراف عد دلا يحصى من المعماريين الغرب والعرب أقيمت حوله دراسات واستنبطت من مفرداته حلول انتقل استخدامها إلى العديد من البلدان كالمشربية التي استخدمها المعماري أوسكار فيما يرى في البرازيل وكان الفناء وهو أهم حل ميز هذا البناء الدمشقي والذي أوجد الحلول المثلى المعطيات البيئية الدمشقية المناخية والاجتماعية ونظراً للتغير الذي طرأ على بعض المعطيات الاجتماعيات بيت أصبح مجتمعنا أكثر انفتاحاً على نفسه بقي الفناء حلاً ذكياً أمثل للظروف المناخية الخاصة جداً ببئتنا ومناخنا القاري فكانت فكرة اقتباس الفناء كعنصر معماري مميز وفريد جداً عمارتنا على طول العصور وطالما أثار أعجاب الغرب وفضولهم الدرجة أن بعضهم اقترح على شراء منازل في دمشق القديمة للتمتع بما يوفره المنزل الدمشقي من خصوصية مميزة وتأمين وتوفير كامل الاحتياجات والمتطلبات مما يؤمن استراحة نفسية لا نجدها في أبنيتنا الحديثة.

موقع المشروع:

أرض المدرسة الأميركية في غرب أبي رمانة يحده من الجنوب شارع المهدي ابن بركة بالإضافة إلى شارعين فرعيين شمالي وغربي أما من جهة الشرق سفارتا الإمارات وقطر.

وتم اختيار هذه الأرض نظراً لأهمية موقعها وقربها من مبنى المفوضية ومعظم السفارات والفنادق الهامة في دمشق ونظراً لكون المحيط المنطقة مناسبة من حيث مستوى النظافة والاهتمام وتعتبر كواجهة جميلة لمدينة دمشق ومناسبة لمشاريع على مستوى دول أوروبا الغربية ورجال الأعمال والحكومات.

التحليل البيئي للمشروع:

نظراً لتأكيد لنص الاتفاقية على أهمية البيئية وضرورة استيفاء أي مبنى أو مشروع مشترك مهما اختلفت وظيفته للشروط البيئية الضرورية تم التركيز على دراسة المشروع دراسة بيئية مناسبة للمعطيات المناخية وما يتوفر في هذه البيئة من مواد وما يناسبها من خواص مواد البناء والإكساء لمعالجة ما صادفنا من مشاكل بيئية والاستفادة من معطيات هذه البيئة للتخفيف من هدر الطاقة واستخدام هذه الطاقة بالشكل الأمثل.

ونظراً لما للمحيط من أهمية نظراً لوجود حديقة هامة كحديقة الجاحظ ومحور نظري هام ومباشر مع مكتبة الأسد كانت فكرة تحرير الواجهات باتجاه هذين المحورين الهامين بأكبر قدر يمكن ونظراً لكون هذه الواجهات معرضت في بعضها للشمس وبحاجة لمعالجة كما أن تم اقتراح استخدام أحدث ما توصلت إليه التقنية العالية في مجال البيئة كاستخدام أنواع خاصة للزجاج البيئي تؤمن معالجة حقيقية لهذه المشكلة تدعى Sunglass تزداد متانة ومقاومة للأشعة الشمسية بازدياد شدة الإشعاع الشمسي.

وأما الفناء فقد تم الاعتماد على دراسات معاصرة لمهندسين معماريين قدموا حلولاً لامعة للفناء هذه الحلول تم تطبيقها على الفناء في المشروع وكانت.

١- تغطية شكلية للفناء تؤمن دخول الضوء وتمنع الأشعة الشمسية المزعجة بنسبة كبيرة تؤدي إلى حدوث حركة تيارات هوائية تمر فوق العنصر المائي في مركز الفناء فتحمل معها ذرات البخار وبعد أن تتعدل حرارتها لتلطف أجواء الفناء ونظراً لوجود الفتح الشاقولي للنوافذ على مبدأ نوافذ البناء الدمشقي الواقعة فوق بعضها لتؤمن حركة تيارات هوائية متبادلة مع الفناء يطلق على هذه النوافذ العلوية اسم المتدلون.

وفي هذه الدراسات اقترح وجود أشجار وعناصر مائية محيطية وقريبة من نوافذ وفتحات المبنى للتخفيف من الأنهار وتلطيف الجو وحماية الواجهات من الشمس.

وبعد البحث عن الحلول البيئية المثلى على الانترنت وصلنا إلى أن أفضل وأجدى الحلول البيئية في المباني الإدارية هي عدم توليد الطاقة ذاتياً بل بالتخفيف من الهدر.

وذلك باستخدام اللاقطات الشمسية للاستفادة من الطاقة الشمسية المجانية لتدفئة المبنى شتاءً.

وعن طريق الفناء للتبريد شتاءاً والحديقة المعلقة لتأمين هذا العزل الحراري الهام صيفاً وشتاءً.

وعن طريق استخدام أجهز ة VC HA

نظام الـSimnav للتحكم بالإضاءة رقمياً والتي تعتمد على نظام الأشعة تحت الحمراء للتقليل من الهدر في الطاقة الكهربائية ونظام النوافذ العالية الداخلية لتبريد الفراغ الداخلي تلقائياً.

Projekt
Hotel
Project